جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

محاضرات مقياس السياسة المقارنة

سنة ثالثة تنظيمات سياسية وإدارية

الأستاذة بومزبر حليمة

السنة الدراسية 2021-2022

برنامج مقياس السياسة المقارنة1

المحور الأول:مقدمة تعريفية في حقل السياسة المقارنة.

1. ماهية السياسة المقارنة.
2. مراحل تطور السياسة المقارنة.

المحور الثاني: محددات التطور في حقل السياسة المقارنة.

1. المحددات المعرفية للتطور.
2. المحددات الواقعية للتطور.

المحور الثالث: السياسة المقارنة الجديدة مقابل النظم السياسية المقارنة.

1. أزمة النزعة المقارنة الكلاسيكية.
2. التوجهات الجديدة للنزعة المقارنة.

المحور الرابع: الاتجاهات المعاصرة في حقل السياسة المقارنة.

1. الاتجاهات المعاصرة في البنية المنهجية.
2. الاتجاهات المعاصرة في البنية الموضوعية.

المحور الأول:مقدمة تعريفية في حقل السياسة المقارنة.

1. ماهية السياسة المقارنة:

يعتبر حقل السياسة المقارنة بشكله العام أحد حقول علم السياسة وأكثرهم اتساعا بسبب ما يحتويه من موضوعات. و لذلك ظهر هناك العديد من المفكرين السياسيين الذين يدعون إلى عدم توسيع نطاق حقل السياسة المقارنة باعتباره قد يشمل بين طياته علم السياسة في حد ذاته .

هذه الحقيقة تتضح من خلال موقفين رئيسيين :

الموقف الأول : يرى بأنه لا يجوز التوسع في محتوى السياسية المقارنة إلى درجة تختفي فيه الفواصل بينه وبين كلا من (علم السياسة ، النظرية السياسية ، العلاقات الدولية) .

الموقف الثاني : يرى ضرورة التوسع في محتوى حقل السياسة المقارنة . كونها تمثل حقل تحليلي مقارن للنظم السياسية التي أصبحت تمتاز بالكثرة والتعدد النوعي لذلك يتطلب التوسع بقصد تحقيق فهم أعمق وأوسع وأشمل للمؤسسات السياسية ، وأنماط التفاعل السياسي القائم بداخلها .

والحقيقة أن السياسة المقارنة لم تبرز كعلم إلا في وقت متأخر بفضل المحاولات المكثفة التي تسعى إلى الوصول لتحقيق نظرية عامة تحلل وتفسر وتتنبأ بواقع النظم السياسية المعاصرة، أو إلى تطور نظريات جزئية في إطار النظرية العامة التي تهتم بدراسة أنماط نظامية مختلفة .

تعريف السياسة المقارنة:

تعرف السياسة المقارنة بحسب:

- **فيارده"Wiarda"**: " السياسة المقارنة تحتوي الدراسة النظمية بالإضافة غلى مقارنة الأنظمةالسياسية السائدة في العالمن وهي تهدف إلى شرح أوجه الاختلافات والتشابهات بين الدول، ...، وتهتم السياسة المقارنة خاصة بالكشف عن النمطية، العمليات، والانتظامات بين الأنظمة السياسية".

- **ويلسون" Wilson"**: " السياسة المقارنة تظم كل من دراسة الدول الخارجية، بالإضافة إلى منهج الدراسة المقارنة".

- **مالير" Mahler"**: " السياسة المقارنة... لا تحتوي على أكثر او اقل من دراسة مقارنة للسياسة، من خلال البحث عن الانتظامات والاختلافات بين أو من خلال الظاهرة السياسية . وهي تدرس أولا المؤسسات السياسية، ثانيا تدرس السلوك السياسي، ثالثا تدرس الأفكار السياسية. والدراسات السياسية المقارنة تتعهد بدراسة كل ما سبق ذكره وأكثر بوضوح من خلال منهجية مقارنة مركزها ومستواها العقل والتفكير."

يشار إلى أن السياسة المقارنة تبحث في الظواهر السياسية في الدول الخارجية على المستوى الكلي ملتزمة بالحفاظ على وحدة المنهج والموضوع. فهي كمنهج للدراسة تركطز على المقارنة وعلى المناهج البحثية من

منظور مقارنن اما فيما يخص الموضوع فهي تركز على البحث في الظواهر السياسية جاعلة من مفاهيم : كالدولة، الحكومة، الثقافة، المؤسسة ، النظام السياسي وبعض المفاهيم الأخرى التي تدرس وتحلل على المستوى الكلي أحد اهم المفاهيم المفتاحية للدراسة السياسية المقارنة.

ومن المهم القول أن هناك أربعة مصطلحات يتم استخدامها داخل حقل العلوم السياسية كمرادفات تدل على السياسة المقارنة، والتي تفيد بأن حقل السياسة المقارنة قد تطور خلال أربعة مراحل أساسية:

– الحكومات المقارنة – the comparative governments

– السياسة المقارنة - the comparative politics

– التحليل السياسي/المقارن – the comparative analysis

– المنهج المقارن – the comparative approach

المرحلة الأولى- (الحكومات المقارنة):

وهى تلك المرحلة التي عرفت بالمرحلة التقليدية أو ما قبل السلوكية . والتي استمرت منذ أواخر القرن 19 حتى عشرينات القرن 20 .

وقد تميزت عملية المقارنة بالتركيز على الدولة the state ومؤسساتها ودستورها ونظامها القانوني على اعتبار أن علم السياسة هو علم الدولة . وأن الدولة هي الفاعل the actor السياسي الوحيد سواء على المستوى الداخلي و الخارجي بالإضافة إلى التركيز على نوعية محددة من الدول الوطنية على غرار دول القارة الأوروبية والاتحاد السوفيتي - سابقا- حيث حملت معظم مؤلفات حقل السياسة المقارنة في هذه المرحلة لفظ الحكومة the government.

المرحلة الثانية – (السياسة المقارنة):

وهي المرحلة التي بدأت مع إعادة تعريف علم السياسة وانتقاله من علم الدولة إلى علم القوة في مرحلة التحول من المنظور التقليدي إلى المنظور السلوكي . وتحديدا عندما بدأ حقل السياسة المقارنة لا يقف عند حدود الحكومات، بل أصبح يقارن بين العمليات السياسية.

وبالتالي يمكننا القول – بأن هناك اهتمام بالسلوك في عملية التوزيع وإعادة التوزيع . وأصبحت المقارنة تركز على التشابهات والاختلافات في السلوك بين النظم السياسية المختلفة . وذلك بقصد الوصول إلى إيجاد قوانين " تفسر ، تتنبأ ، تعمم " عند دراسة الظواهر السياسية . وبهذا المعنى لم تعد السياسة المقارنة تقف عند حدود الدولة ومؤسساتها الرئيسية الثلاثة (التشريعية ، التنفيذية ، القضائية).

المرحلة الثالثة – (التحليل السياسي):

خلال هذه المرحلة اعتمد حقل السياسة المقارنة على مفهوم التحليل السياسي بعدما انتقل الاهتمام من شرح مسالة " التشابهات ، الاختلافات " ما بين النظم السياسية إلى الاهتمام بـ:

- فهم وإدراك (لما يحدث) .

- معرفة الأسباب والدوافع (لما حدث) .

- معرفة (ما سيحدث) في المستقبل بقصد الوصول إلى رأي يساعد في عملية صنع القرار .

ويجب التذكير بان حقل السياسة المقارنة في هذه المرحلة أصبح يلجا إلى التحليل السياسي كونه يتضمن شقين أساسيين:

- التركيز على الفهم الدقيق وليس السطحي لمسارات الأحداث من أجل الإجابة على السؤال " ماذا حدث " .
- إدراك الأسباب الدافعة لهذا الحدث . من أجل الإجابة على السؤال " لماذا حدث " .

المرحلة الرابعة - (المنهج المقارن):

انتقل اهتمام حقل المقارنة من عملية وضع الأسئلة الثلاثة " لما يحدث ، لما حدث ، ما سيحدث " إلى دراسة خواص الظواهر السياسية والعناصر الجوهرية فيها . بالإضافة إلى البنيات الأساسية المكونة للظاهرة السياسية . وان حقل المقارنة يهدف من وراء استخدام المنهج المقارن إلى تحقيق جملة من الأهداف:

- القدرة على قياس العلاقة بين المتغيرات المختلفة داخل الظاهرة السياسية .
- التأكد من الفرضيات المطروحة سواء " بالإثبات ، النفي " داخل البحث العلمي.
- إيضاح مدى عمق وحدات the units المقارنة .

ولابد من الأخذ بعين الاعتبار بان حقل السياسة المقارنة يختص في جوهره بدراسة النظم السياسية من خلال " المنظور المقارن " على عدة محاور أو مستويات:

- مستوى النظم السياسية بكامل مركباتها .
- مستوى الأفكار والمواقف والأفعال .
- مستوى الفاعلين السياسيين .
- مستوى شكل الحكومة وعملية صنع القرار .
- مستوى الثقافة السياسية السائدة داخل النظم السياسية .
- مستوى الأحزاب وجماعات الضغط .
- مستوى الحراك السياسي (المشاركة السياسية ، التنشئة السياسية).